

لسان العرب

(مسس) مَسَسَتْهُ بالكسر أَمَسَّهُ مَسَّالً وَمَسَّيساً لَمَسَتْهُ هذه اللغة الفصيحة وَمَسَسَتْهُ بالفتح أَمَسَّهُ بالضم لغة وقال سيبويه وقالوا مَسَّتْ حذفوا فَأَلَقُوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ وهذا النحو شاذ قال والأصل في هذا عربي كثير قال وَأَمَّالَ الذين قالوا مَسَّتْ فشبَّهوها بلسن الجوهرى وربما قالوا مَسَّتْ الشيء يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم وفي حديث أبي هريرة لو رأى يَتُّ الوُعُولَ تَجَرُّشُ ما بين لابتَيْهَها ما مَسَّتْها هكذا روي وهي لغة في مَسَّتْها ومنهم من لا يحوّل كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فَطَلَّاتُمُ تَفَكَّهْتُمْ يَكْسِرُ ويفتح وأَصْلُهُ طَلَّاتُمُ وهو من شواذ التخفيف وأنشد الأَخفش لابن مَغْرَاءَ مَسَّنَا السَّمَاءَ فَتَلَّانَهَا وَطَاءَ لَهَا هُمُ حَتَّى رَأَوْا أُحْدَا يَهْوِي وَثَهْلَانَا وَأَمَسَسَتْهُ الشيء فَمَسَّهَ والمَسَّيسُ المَسُّ وكذلك المَسَّيسَى مثل الخِمَّيسَى وفي حديث موسى على نبينا و E ولم نجد مَسَّالً من الذَّصَبِ هو أول ما يُحَسُّ به من التَّعَبِ والمَسَّ مَسَّكَ الشيءَ بيدك قال اللّاهُ تعالى وَإِنْ طَلَّ قَتْمُوهْنٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمَاسَّوهْنٌ وَقرئ من قبل أَنْ تَمَسَّوهْنٌ قال أَحْمَدُ بن يحيى اختار بعضهم ما لم تَمَسَّوهْنٌ وقال لَأَنْزَا وَجَدْنَا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير أَلَفٍ يَمَسَّسَنِي بِشَرِّ فكل شيء من هذا الكتاب فهو فعل الرجل في باب الغشيان وفي حديث فتح خيبر فَمَسَّهَ بِعَذَابِ أَيْ عَاقَبَهُ وفي حديث أبي قتادة والمِيسَاءُ فَأَتَيْتَهُ بِهَا فَقَالَ مَسَّوْا مِنْهَا أَيْ خَذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّؤُوا وَيُقَالُ مَسَسَتْهُ الشَّيْءَ أَمَسَّهُ مَسَّالً لَمَسَتْهُ بِيَدِكَ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ لِأَنَّهُ لَمَسَّ وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الْجَنِّ مَسَّتَهُ يَقَالُ بِهِ مَسَّ مِنْ جُنُونٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمْ يَمَسَّسَنِي بِشَرِّ أَيْ لَمْ يَمَسَّسَنِي عَلَى جَهَةِ تَزَوُّجٍ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا أَيْ وَلَا قُرْبَى عَلَى غَيْرِ حَدِّ التَّزَوُّجِ وَمَاسَّ الشَّيْءُ مُمَاسََّةً وَمَسَّاساً لَقِيَهُ بِذَاتِهِ وَتَمَاسَّ الْجَرَّامَانِ مَسَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ أَمَسَّهَ إِيَّاهُ فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَرَى وَخَصَّ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَرَسَ مُمَسَّسٌ بِتَحْجِيلِ أَرَادَ مُمَسَّسٌ تَحْجِيلاً وَاعْتَقَدَ زِيَادَةُ الْبَاءِ كَزِيَادَتِهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ وَيُنْبِتُ بِالْأُحْشَانِ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ وَرَحِمَ مَاسَّةٌ وَمَسَّاسَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ وَحَاجَةٌ مَاسَّةٌ أَيْ مُهِمَّةٌ وَقَدْ مَسَّتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَّى أَيْ رَسَّهَا وَبَدَّأَهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهِرَ وَقَدْ مَسَّتَهُ مَوَاسَّ الْخَبَلِ وَالْمَسَّ الْجُنُونُ وَرَجُلٌ مَمْسُوسٌ بِهِ

مَسَّ من الجُنُونِ ومَسَّ الرجلُ إِذَا تَخَبَّطَ وفي التنزيل العزيز كالذي يَتَخَبَّطُهُ الشيطان من المَسِّ المَسُّ الجنون قال أَبو عمرو الماسوسُ .
 (* قوله « الماسوس » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس بالهمز وقوله المدلس هكذا بالأصل وفي شرح القاموس والمالوس) والمَمَسُّوس والمُدَلَّسُ كله المجنون وماءُ مَسَّوسٍ تَنَاولته الأيدي فهو على هذا في معنى مفعول كَأَنَّهُ مُسَّ حِينَ تَنْوُولُ باليد وقيل هو الذي إِذَا مَسَّ الغُلَّةَ ذَهَبَ بها قال ذو الإصْبَعِ العَدُوَّ واني لو كُنْتُ ماءً كُنْتُ لَا عَذْبَ المَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا مِلْحًا بِعِيدِ القَعْرِ قَدِّ فَلَّاتٍ حِجَارَتُهُ الفُؤُوسا فهو على هذا فعول في معنى فاعل قال شمر سئل أعرابي عن رَكِيَّةٍ فقال ماؤها الشِّفاءُ المَسَّوسُ الذي يَمَسُّ الغُلَّةَ فَيَشْفِيهَا والمَسَّوسُ الماءُ العذب الصافي ابن الأعرابي كل ما شفى الغَلِيلَ فهو مَسَّوسٌ لِأَنَّهُ يَمَسُّ الغُلَّةَ الجوهرى المَسَّوسُ من الماء الذي بين العذْبِ والمِلْحِ وريقة مَسَّوسٌ عن ابن الأعرابي تذهب بالعطش وَأَنشد يا حَبِيبُ إِذَا رِيقَتُكَ المَسَّوسُ إِذْ أَزَتْ خَوْدُ بَادِنُ شَمُوسٍ وقال أَبو حنيفة كَلَامُ مَسُوسٍ نامٍ في الرّاعية ناجعٌ فيها والمَسَّوسُ التَّيْرُ يَقُ قال كُثَيْبٌ فَقَدَّ أَصْبَحَ الرِّاضُونَ إِذْ أَزَتْهُمْ بها مَسَّوسُ البِلَادِ يَشْتَكُونَ وبَالَهَا وماءُ مَسَّوسٍ زُعَاقٌ يُحْرِقُ كل شيء بمُلُوحته وكذلك الجمع ومَسَّ المرأةَ وماسَّها أَتَاهَا وَلَا مَسَاسَ أَي لا تَمَسُّنِي وَلَا مَسَاسَ أَي لا مُمَاسَّةَ وقد قرئ بهما وروي عن الفراء إِِنَّهُ لَحَسَنُ المَسِّ والمَسِّيسِ جماع الرجلِ المرأةَ وفي التنزيل العزيز إِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مَسَاسَ لِي قَالَ وَجُوزَ لَا مَسَاسَ مَبْنِي عَلَى الْكسر وهي نفي قولك مَسَاسَ فهو نفي ذلك وبنيت مَسَاسَ .

(* قوله « وبنيت مَسَاسَ إلخ » كذا بالأصل) على الكسر وأصلها الفتح لمكان الألف فاختر الكسر لالتقاء الساكنين الجوهرى أما قول العرب لا مَسَاسَ مثل قَطَامٍ فَإِنَّمَا بَنِي عَلَى الْكسر لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْمَسُّ وَقَوْلُهُ لَا مَسَاسَ لَا تَخَالُطَ أَحَدًا حَرَمَ مَخَالَطَةَ السَّامِرِيِّ عَقُوبَةً لَهُ وَمَعْنَاهُ أَي لَا أَمَسَّ وَلَا أُمَسَّ وَيَكْنَى بِالْمَسَاسِ عَنِ الْجَمَاعِ وَالْمُحَاسَّةُ كُنَايَةٌ عَنِ الْمُبَاضَعَةِ وَكَذَلِكَ التَّمَسُّسُ قَالَ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا وَفِي الْحَدِيثِ فَأَصْبَحْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَجَامِعْهَا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ زَوْجِي الْمَسُّ مَسٌّ أَرَرْتُ وَصَفَّتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ قَالَ اللَّيْثُ لَا مَسَاسَ لَا مُمَاسَّةَ أَي لَا يَمَسُّ بَعْضُنَا بَعْضًا وَأَمَسَّه شَكَّوِي أَي شَكَا إِلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو الْأَسَنُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يَسْمُونَهَا الْمَسَّةَ وَالضَّبَّاطَةَ غَيْرَهُ وَالطَّرِيدَةُ لُعْبَةٌ تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْمَسَّةَ وَالضَّبَّاطَةَ فَإِذَا وَقَعَتِ يَدُ اللَّاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ رَأْسُهُ أَوْ كَتِفُهُ فَهِيَ الْمَسَّةُ فَإِذَا وَقَعَتِ عَلَى رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسَنُ وَالْمَسُّ الذُّحَاسُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَا أُدْرِي

أَعْرَبِي هُوَ أَم لَا وَالْمَسْمُوسَةُ وَالْمَسْمُوسُ اختلاط الأَمر واشتباهاه قال رؤبة إِنَّ كُنُوتَ مَنْ
أَمْرِكَ فِي مَسْمُوسٍ فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطَوَ الماس خفف سين الماس كما يخففونها في
قولهم مَسَّتْ الشَّيْءَ أَي مَسَسَتْهُ قال الأَزهري هذا غلط الماسي هو الذي يُدْخِل يده في
حَيَاءِ الأُنْثَى لاستخراج الجنين إِذَا نَشَبَ يقال مَسَيْتُهَا أَمْسِيهَا مَسِيًّا روى ذلك
أَبُو عبيد عن الأَصمعي وليس المَسِيُّ مَنْ المَسَّ فِي شَيْءٍ وَأَمَّا قول الشاعر أَحَسَّنَ بِهِ
فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ أَرَادَ أَحَسَّنَ فَحذف إِحْدَى السَّيْنَيْنِ فَافهم